عبد الرزاق المهدي

May 6-11, 2023

سلسلة مقالات حول حكم المشاركة في الانتخابات في تركيا.

المقال الأول:

يختلف الناس في مسألة المشاركة في الانتخابات سواء كانت في تركيا أو غيرها
على أقوال:
القول الأول: يرى البعض بأن المشاركة في الانتخابات هو شرك في الحاكمية وهو كفر مخرج من الملة..

القول الثاني: المشاركة حرام لكنها ليست كفرا.

القول الثالث: المشاركة مكروهة تحريما.

القول الرابع: الجواز.

القول الخامس: يرى بعض اهل العلم وجوب المشاركة طالما الهدف من وراء ذلك إقامة شرع الله ولو مستقبلا..أو تقليل المفاسد وجلب بعض المصالح.

)الانتخابات التركية(
المقال الثاني:
قبل بيان حكم المشاركة في الانتخابات التركية
لابد من توضيح بعض الأمور منها:
التعريف بمنافس أردوغان - والحزب الذي يتزعمه وبرنامجه - وما ينتج عنه في حال فوزه وغير ذلك كله سنسلط عليه الضوء..

الأمر الأول: التعريف بمنافس أردوغان؟
هو كمال كليجدار أوغلو ولد ١٩٤٨ في بلدة ناظمية بولاية تونغلي(شرقي الأناضول) بتركيا، لعائلة من الطائفة العلوية النصيرية تعود أصولها إلى إيران.
يتزعم كليجدار المعارضة باعتباره رئيس أكبر أحزابها وهو معروف داخليا بمناهضته لحكومة حزب العدالة والتنمية في توجهاتها حيث وصفهم بالعمل على أسلمة الدولة.. كما يعارض السياسات الخارجية لحزب العدالة كالانفتاح على العالم العربي والدول الإسلامية كماليزيا واندونيسيا وباكستان..
كما يوصف بأنه صديق للنظام السوري، والسبب كما يقول مراقبون كونه ينتمي للطائفة العلوية وكون حزبه محسوبا عموما على هذه الطائفة، كما تجمعه علاقة قوية بالنظام الطائفي في العراق وإيران.

سرد بعض الحقائق والهدف من ذلك البيان والتوضيح.

المقال الثالث: التعريف بحزب الشعب الجمهوري الذي يتزعمه كمال أوغلو.
هو الحزب الذي أسسه كمال أتاتورك وتزعمه في التاسع من سبتمبر/أيلول 1923
يتبنى حزب الشعب الجمهوري ما يعرف بـ"الأفكار الكمالية."

بعض الأفعال التي ارتكبها أتاتورك وحزبه (حزب الشعب الجمهوري(

-إلغاء الخلافة الإسلامية.

-فصل الدين عن الدولة.

-إلغاء الحروف العربية واستخدام الحروف اللاتينية في كتابة اللغة التركية عام 1928م.

-غلق مدارس تعليم اللغة العربية لمنع قراءة القرآن الكريم وقطع العلاقة مع الجذور الإسلامية للشعب التركي.

-إلغاء الشريعة الإسلامية من المؤسسة التشريعية وإلغاء وزارة الأوقاف والمحاكم الشرعية.

-العمل بالدستور المدني السويسري والقانون الجنائي الإيطالي والقانون التجاري الألماني.

-إغلاق آلاف المساجد وتحويل مسجد «آيا صوفيا» إلى متحف.

-إلغاء التقويم الهجري واستخدام التقويم الغربي وذلك عام 1925م.

-حذف بند "تركيا دولة إسلامية" من دستور 1928م.

-منع التعليم الديني وإغلاق جامعات وكليات الشريعة.

-منع النساء من الحجاب وإيجاب السفور عليهن وإلغاء قوامة الرجل.

-منع تعدد الزوجات وإباحة تعدد الخليلات.

-سجن وإعدام عشرات الآلاف من المشايخ والأئمة والخطباء والدعاة.
إلى غير ذلك من القرارات التي اتخذها أتاتورك وحزبه لتحويل تركيا إلى دولة علمانية تتبع نهج الغرب وتحارب الإسلام والمسلمين.

وكمال أوغلو يؤكد دائما أنه سيحافظ على تعاليم أتاتورك ورفضه أسلمة الدولة.

)المقال الرابع) لا زلنا نسلط الضوء على بعض الأمور
فالمعارضة يرأسها كمال أوغلو زعيم حزب الشعب الجمهوري الذي أنشأه أتاتورك..
ومعلوم أن أوغلو وحزبه يؤكدون التزامهم بتعاليم أتاتورك والمحافظة عليها.
وعلى ذلك فمن المتوقع في حال فوزهم أن يتخذوا الإجراءات التالية:

أولا: حملة تستهدف الإسلام والمسلمين ومن ذلك منع الحجاب وحظر اللحى ومنع الزي الإسلامي... إضافة إلى إغلاق المعاهد والجامعات الشرعية ومعاهد تحفيظ القرآن..

ثانياً: اعتقال الآلاف من المشايخ والدعاة والمفكرين والنخب من حزب العدالة وغيره كما فعل السيسي بمصر... إضافة إلى اعتقال آلاف الشباب المتدينين.

ثالثا: طرد أو اعتقال العلماء والدعاة والمفكرين الذين فروا من بطش الأنظمة العربية وتسليمهم إلى بلادهم.. وكذلك الحال بالنسبة للقوقازيين كالشيشان والداغستان وغيرهم يتم تسليمهم مع عائلاتهم إلى روسيا.

رابعا: طرد أو اعتقال النخب من المعارضة السورية ومنهم المشايخ والدعاة وتسليمهم للنظام المجرم.. إضافة إلى طرد عامة السوريين..

خامساً: يتوقع أن تقوم تركيا أوغلو بسحب قواتها من إدلب وجبل الزاوية وباقي المناطق ومساعدة النظام في السيطرة على المناطق المحررة كما فعل لبنان والأردن

والآن سنذكر فتاوى كبار علماء الحجاز في حكم المشاركة في الانتخابات سواء البلدية أو الرئاسية.
تنبيه: لن انقل كلام علماء الأزهر و علماء بلاد المغرب العربي وباكستان وإندونيسيا وماليزيا من الأحناف والمالكية والشافعية وغيرهم لأن عامتهم يقول بالجواز بل الكثير منهم يقول بالوجوب..
وإنما سأقتصر على علماء الحجاز لأنهم المرجعية المعتبرة لشباب السلفية..

وهذه الفتاوى تنضوي تحت
) المقال الخامس(

فتوى الشيخ ابن باز رحمه الله
جاء في كتاب "معوقات تطبيق الشريعة الإسلامية" للشيخ مناع القطان رحمه الله ذكر فتوى الشيخ عبد العزيز بن باز رداً على سؤال عن شرعية الترشيح لمجلس الشعب وحكم الإسلام في استخراج بطاقة انتخابات بنية انتخاب الدعاة والإخوة المتدينين لدخول المجلس، فأجاب قائلاً :
إن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى.«
فلا حرج في الالتحاق بمجلس الشعب (البرلمان) إذا كان المقصود من ذلك تأييد الحق وعدم الموافقة على الباطل؛ لما في ذلك من نصر الحق والانضمام إلى الدعاة إلى الله، كما أنه لا حرج كذلك في استخراج البطاقة التي يستعان بها على انتخاب الدعاة الصالحين وتأييد الحق وأهله."
وسئل الشيخ ابن باز عن تصويت المرأة؟
فأجاب بأن ذلك أمر لابد منه؛ لئلا يتفوق أهل الباطل على أهل الحق بتصويت نسائهم.
فإذا أحجم أهل الحق عن التصويت وأقدم على ذلك أهل الباطل فماذا ستكون النتيجة؟!

فتوى الشيخ ابن عثيمين:
سئل رحمه الله عن حكم الانتخابات؟
فأجاب : "أنا أرى أن الانتخابات واجبة ، يجب أن نعين من نرى أن فيه خيراً ، لأنه إذا تقاعس أهل الخير ، مَنْ يحل محلهم؟ سيحل محلهم أهل الشر ، أو الناس السلبيون الذين ما عندهم خير ولا شر ، أتباع كل ناعق ، فلابد أن نختار من نراه صالحاً.
فإذا قال قائل: اخترنا واحداً لكن أغلب المجلس على خلاف ذلك.
قلنا : لا مانع ، هذا الواحد إذا جعل الله فيه البركة وألقى كلمة الحق في هذا المجلس سيكون لها تأثير ولا بد ، لكن الذي ينقصنا الصدق مع الله ، نعتمد على الأمور المادية الحسية ولا ننظر إلى كلمة الله عز وجل .... فَرَشِّحْ مَنْ ترى أنه خير ، وتوكل على الله " انتهى باختصار من "لقاءات الباب المفتوح."

الشيخ الفقيه ابن عثيمين يفتي بجواز انتخاب رئيس أمريكي أنفع أو أخف ضررا على الإسلام والمسلمين .. فتركيا من باب أولى فخصم حزب العدالة هو قريب بشار وزعيم حزب أتاتورك

بيان وقع عليه عشرات العلماء فيه الدعوة إلى انتخاب أردوغان.
بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد: هذا بيان للناس من علماء الأمة:
لما كانت قضية الانتخابات التركية واحدة من القضايا الإسلامية العامة التي يتأثر المسلمون بنتائجها داخل تركيا وخارجها، فإنه لا يسع أهل العلم السكوت عن بيان الأمر فيها ومن المعلوم لكل متابع أن سياسة تركيا في عهد الرئيس أردوغان عادت على المسلمين بنفع كثير، وأول المستفيدين أهل تركيا أنفسهم، إذ وفرت هذه السياسةُ الحرية والأمن للجميع، ورفعت الإصر الذي كان مفروضا على الحجاب وغيره، حتى تكاثرت فيها المساجد وكثر فيها حفظة القرآن، وما شهدته من نهضة اقتصادية كبيرة دخلت بها في الدول العشرين الأقوى اقتصاديا على مستوى العالم بعد ما كانت دولة متعثرة، أنتجت سيارتها الكهربائية محلية الصنع، واكتشفت مزيدا من حقول النفط والغاز التي ستقفز بتركيا قفزات واسعة اقتصاديا وسياسيا، وكذلك ما أنجزته من نمو كبير في قوتها العسكرية وتصنيع المدرعات والطائرات المسيرة وحاملات الطائرات.. وهذا كله يعود على المسلمين بالنفع العميم.. وأما على مستوى العالم الإسلامي، فقد صارت مأمنا يأوي إليه كل من يعاني الظلم والاضطهاد في بلده، من أقصى الشرق من المسلمين الأويغور والروهينجا وحتى أقصى الغرب من المسلمين الذين يتخوفون على أنفسهم وأبنائهم من قوانين سحب الأطفال أو ظاهرة الإسلاموفوبيا. فلقي الكثير من المسلمين في تركيا أمنا، بما في ذلك جمع عظيم من علماء المسلمين والدعاة.. ولا يُخفي الطرف الآخر، الذي يتنافس في هذه الانتخابات، أغراضه في العودة عن هذه السياسات، كلها أو جلها، ولا يخفى على أحد الدعمُ الكبير الذي يتلقاه هذا الطرف من أعداء تركيا، وأعداء العالم الإسلامي، والذي لا تقصر وسائل الإعلام الغربية فيه. لهذا، ولغيره مما لا يتسع المجال لذكره والتفصيل فيه، فإن العلماء يصدرون هذا البيان ليوجهوا الأمة إلى الآتي :

أولا: على المسلمين الذين يملكون حق التصويت في هذه الانتخابات، أن يتوجهوا إلى صناديق الاقتراع ويدلوا بأصواتهم فيها لصالح الرئيس أردوغان وحزب العدالة والتنمية ومشروعهم الإصلاحي المتميز الذي أشرنا إلى طرف منه. ثانيا: على المسلمين الذين لا يملكون هذا الحق أن يساندوا إخوانهم في تركيا، كلٌّ بما استطاع، من دعم مالي وإعلامي وسياسي وغيره، وكذلك التوجه بالدعاء إلى الله تعالى . والله المستعان، وعليه التكلان. وصلى الله على محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

الموقعون :

1.د. علي القره داغي، الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين.
2.الشيخ الصادق الغرياني، مفتي عام ليبيا 3.الشيخ عبد المجيد الزنداني، مؤسس جامعة الإيمان اليمنية.
4.الشيخ عبد الوهاب أكنجي، رئيس جمعية علماء المسلمين في تركيا.
5.الشيخ محمد الحسن الددو، رئيس مركز تكوين العلماء في موريتانيا.
6.د. نواف التكروري رئيس هيئة علماء فلسطين 7.د. محمد الصغير، رئيس الهيئة العالمية لنصرة نبي الإسلام ﷺ.
8.د. الحسن بن علي الكتاني رئيس رابطة علماء المغرب العربي
9.د. محمد العبدة رئيس رابطة علماء المسلمين 10.شيخ عبد المالك، رئيس اتحاد العلماء في باكتسان
11.الشيخ سعيد اللافي رئيس رابطة خطباء وأئمة العراق .
12.د. عبد الحي يوسف، رئيس أكاديمية أنصار النبي ﷺ
13.د. جمال عبد الستار، الأمين العام لرابطة علماء أهل السنة
14.أ. د. نسيم ياسين، رئيس رابطة علماء فلسطين
15.د. سعيد بن ناصر الغامدي، الأمين العام لمنتدى العلماء
16.د. عبد الله السادة، خطيب مسجد الإمام محمد بن عبد الوهاب، قطر
17.الشيخ وان سبكي وان صالح، رئيس فرع الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين في ماليزيا 18.د. حمد سيد البينجوينى، مسؤل الاتحاد العالمى لعلماء المسلمين فى إقليم كوردستان العراق.
19.د. جعفر الطلحاوي، عضو جبهة علماء الأزهر الشريف.
20.العلامة الشيخ كريم راجح شيخ قراء الشام وأحد كبار علماء دمشق
21.الشيخ أحمد شيخنا أمات، من كبار علماء موريتانيا
22.الشيخ محمد الأمين الطالب يوسف، من كبار علماء موريتانيا
23.الشيخ أحمد الحسني الشنقيطي، نائب الأمين العام لرابطة علماء المغرب
24.المختار بن العربي مؤمن، مجلس أمناء الهيئة العالمية لنصرة نبي الإسلام ﷺ. الجزائر 25.د. كاميليا حلمي طولون، رئيسة لجنة الأسرة بالاتحاد العالمي لعلماء المسلمين.
26.د. نزيهة امعاريج، رئيسة مختبر الحوار الحضاري والتكامل المعرفي.
27.د. فاطمة عزام، عضو مجلس أمناء الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين.
28.د. محمد حسين سعيد الأفغاني، أستاذ السياسة الشرعية، أفغانستان.
29.أ. د. عبد الفتاح العويسي، مؤسس المشروع المعرفي العالمي لبيت المقدس.
30.أ. د. حسين غازي السامرائي، عضو المجمع الفقهي العراقي
31.الشيخ محمد هارون خطيبي، عضو المجمع العلمي لعلماء أفغانستان
32.د. عمر الشبلي، أستاذ الحديث والسيرة بجامعة الزيتونة. تونس
33.د. محمد همام ملحم، أستاذ الفقه وأصوله، جامعة صباح الدين زعيم
34.د. كامل صبحي صلاح، أستاذ الدراسات العليا. 35.د. خالد عبد الرحمن الشنو، أستاذ بجامعة البحرين.
36.الشيخ أحمد العمري رئيس وقف بيت الدعوة (لبنان(
37.د. مشاري سعيد المطرفي، باحث وداعية إسلامي. الكويت
38.الشيخ حسين عبد العال، مسؤول وقف أنصار النبيﷺ
39. د. محمد عبد الحميد الشاقلدي، الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين
40.د. سعد الدين حسنين، عضو الهيئة العالمية لعلماء المسلمين. أمريكا
41.د. منير جمعة أحمد، الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين
42.الشيخ عبد الله أحمد أمين، من كبار علماء موريتانيا
43.د. طارق الطواري، أستاذ الشريعة الإسلامية، جامعة الكويت
44.د. صلاح المهيني، إمام وخطيب بوزارة الأوقاف الكويتية.

45.الشيخ عبد الله بن طاهر باعمر، الداعية الإسلامي بسلطنة عمان
46.د. عبد الله الزنداني، رئيس جمعية النهضة اليمنية
47.محمد إلهامي، الأمانة العامة للهيئة العالمية لنصرة نبي الإسلام ﷺ
48.د. محمد المختار محمد المامي
49.د. محمد الأمين ابن مزيد
50.الشيخ سامي الساعدي عضو الأمانة العامة بالهيئة العالمية لنصرة نبي الإسلام .
51.الشيخ حسن سلمان عضو رابطة علماء المسلمين
52.أ. محمد إسماعيل . جامعة دار العلوم زاهدان. إيران
53.الشيخ حسن قاطرجي عضو مجلس الأمناء بالهيئة العالمية لنصرة نبي الإسلام
54.د. صالح حسين الرقب . فلسطين
55.الشيخ محمود محمد التركستاني. اتحاد علماء تركستان الشرقية
56.الشيخ ملا أنور الفارقيني رئيس اتحاد العلماء والمدارس. تركيا
57.الشيخ إسلام الغمري عضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين .
58.سعد ياسين نائب رئيس اتحاد العلماء والمدارس الإسلامية تركيا
59.د. أحمد يوسف، محاضر جامعي - ماليزيا 60. د. محمود سعيد الشجراوي عضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين.
61.الدكتور محمد خليل الرحمن المدني الامين العام اللجنة العلماء والمشايخ بنغلاديش'ورئيس مجلس الفتوى بنغلاديش.
62.د. عبدالسلام البسيوني عضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين
63.د. حسن يشو الأستاذ بجامعة محمد الأول بالمغرب.
64.الشيخ محمد سالم بن دودو رئيس منتدى العلماء سابقا بموريتانيا
65.د. محمد زاروق، عضو هيئة علماء موريتانيا.

#تتمة: عامة علماء المسلمين في كل مكان ومنهم علماء السلفية يرون المشاركة في الانتخابات كما اسلفنا عن الشيخين ابن باز والعثيمين وأيضاً الألباني وابن جبرين والفوزان وشيخنا عبد القادر الأرناؤط وقبلهم أحمد شاكر وحامد الفقي وغيرهم كثير طالما كان القصد إقامة الشريعة ولو بعد حين أو تقليل المفاسد وجلب المصالح للعباد في أمور دينهم ودنياهم.

وممن كان يرى المشاركة في الانتخابات
جمعية أنصار السنة المحمدية في مصر وفيهم كبار علماء السلفية آنذاك منهم :
الشيخ المحدث أحمد محمد شاكر
الشيخ محمد حامد الفقي
الشيخ عبد الرزاق عفيفي عضو هيئة كبار العلماء بالمملكة سابقاً.
الشيخ محمد خليل هراس صاحب المؤلفات.
ومما قاله الشيخ احمد شاكر عن الانتخابات وهو يخاطب جمهوره ويتحدى العلمانيين:
.." وإذ ذاك سيكون السبيل إلى ما ينبغي من نصرة الشريعة السبيل الدستوري السلمي: أن نبث في الأمة دعوتنا، ونجاهد فيها ونجاهر بها، ثم نصاولكم عليها في الانتخاب، ونحتكم فيها إلى الأمة، ولئن فشلنا مرة فسنفوز مرارا، بل سنجعل من إخفاقنا إن أخفقنا في أول مرة أمرنا مقدمة لنجاحنا بما يحفز من الهمم ويوقظ من العزم وبأنه سيكون مبصرا لنا مواقع خطونا ومواضع خطئنا، وبأن عملنا سيكون خالصا لله وفي سبيل الله.
فإذا وثقت الأمة بنا ورضيت عن دعوتنا واختارت أن تحكم بشريعتها طاعة لربها، وأرسلت منا نوابها إلى البرلمان فسيكون سبيلنا وإياكم أن نرضى وأن ترضوا بما يقضي به الدستور فتلقوا إلينا مقاليد الحكم، كما تفعل كل الأحزاب إذا فاز أحدها في الانتخاب، ثم نفى لقومنا إن شاء الله بما وعدنا من جعل القوانين كلها مستمدة من الكتاب والسنة"
(#مجلة_التجديد(

)كلمة حول الانتخابات في تركيا(

المسلم الوسطي يتعاطف مع حزب العدالة والتنمية ويفرح بفوزه على خصومه..

واما الغرب وأذنابه فإنهم يفرحون بسقوط حزب العدالة ويؤيدون خصومه.. ومعلوم كيف دعموا السيسي وأسقطوا محمد مرسي لأن السيسي أحد أذنابهم..

ثم نقول: من هو خصم حزب العدالة الذين سيحلون محله؟
هل عمر بن العزيز أو هارون الرشيد..؟!!
بل هم مزيج من قوميين وعلويين وعلمانيين سيعيدون البلاد إلى عهد كما أتاتورك.

تنبيه: من يقول بحرمة الانتخابات فقد خالف كبار العلماء في الحجاز ومصر والشام وبلاد المغرب العربي والمشرق الإسلامي وهو لا يقيم وزنا للقواعد المجمع عليها بين علماء الإسلام: " أقل المفسدتين" او " أخف الضررين."
أو "جلب المصالح وتكثيرها ودرء المفاسد"

والدليل على أن المسلم الوسطي يفرح بفوز حزب العدالة فرح المسلمين بانتصار الروم على الفرس لأن الروم أهل كتاب فهم أقرب إلى المسلمين لأنهم أهل كتاب بينما الفرس وثنيون يعبدون النار.
وكذلك الحديث الصحيح:" ستصالحون الروم صلحا آمنا ثم تغزون أنتم وهم عدوا من ورائكم...".أخرجه أحمد والسنن بسند جيد وصححه ابن حبان والحاكم وابن كثير وابن حجر وغيرهم.

ومهما أنكر الناس على حزب العدالة أو قصر في إقامة الشريعة..فإنه لا يقارن أبدا بخصومه..

وفي الختام أقول لأهلنا السوريين وغيرهم ممن يحق لهم التصويت:
لا تترددوا في انتخاب أردوغان وأعضاء حزب العدالة. وأسأل الله أن تعود تركيا حصنا للإسلام وأهله كما كانوا أيام محمد الفاتح وإخوانه. والله ولي التوفيق.

ش. عبد الرزاق المهدي